ترجيحات بالتوصل الى صيغة جديدة للتوافق ..الإطار يتحدث عن "رؤى مشتركة" مع الكرد والمستقلون يعلنون موقفهم من تشكيل الحكومة

و وصل الى كردستان العراق ،أمس الأربعاء، وفد من الإطار التنسيقي ضم رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وقيادات رفيعة في الإطار التنسيقي، و التقى الوفد خلال الزيارة رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ورئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني وقيادات متقدمة في الحزب الديموقراطي.

وعقب اللقاء صرح القيادي في الإطار التنسيقي محمد الغبان قائلاً، أن هناك "رؤى مشتركة على ضرورة التفاهم بين القوى السياسية والتوافق على إدارة الدولة في المرحلة القادمة بما يحقق الاستقرار وانبثاق حكومة فاعلة قادرة على مواجهة التحديات وتخطي الأزمات وتقديم الخدمات".

وأضاف الغبان، ان "مفهوم الأغلبية الحاكمة والأقلية المعارضة في الأنظمة الديموقراطية الناجعة ما زالت بعيدة عن الواقع العراقي، ولا تفضي الى الاستقرار والتوازن في العملية السياسية"، مشيراً الى أن خيار "المعارضة وعدم المشاركة في الحكومة لا هو أمر اختياري لمن يريد ان يختاره دون أن يفرض عليه".

توافق بصيغة جديدة

ويرى المحلل السياسي الدكتور علاء مصطفى، ان زيارة وفد الإطار التنسيقي الى كردستان العراق لن تثمر جديداً، فالكرد سيجيبون قادة الإطار بذات الجواب الذي أبلغوه لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

ويضيف مصطفى في حديث لـ "المطلع"، ان كل هذه التحركات التي تجري الآن هي لإقناع الجميع بالجلوس الى طاولة توافق، لكن هذا التوافق لن يكون بذات صيغة التوافقات السابقة، بمعنى "ان لا يأتي رئيس حكومة هجين ليس له جهة راعية ويستفيد منه الجميع وعندما يخفق يتخلى عنه الجميع".

ويمضي بالقول ، ان تعبئة السيد الصدر في الانتخابات استندت الى الحصول على رئاسة الحكومة وهذا يجعل من الصعوبة بمكان أن يتخلى الصدر عن هذا الهدف، مرجحاً أن تتوافق قوى الإطار مع التيار الصدري على مرشح يطرحه الصدر ويوافق عليه الإطار التنسيقي ، ويلزم المرشح ببرنامج حكومي لا يخرج عنه وتترك الحكومة للصدر في أن يأخذ الحصة الأكبر من الوزارات باعتباره الفائز الأكبر ويلحق به من يلحق من الإطار.

ويشير مصطفى إلى، أن ترشيح محافظ البصرة الحالي أسعد العيداني الذي نجح في تجنيب البصرة صخب الاحتجاجات وتجنيبها فوضى الانفلات وبالتالي فإنه أجاد دور المنسق بين جميع الأطراف السياسية، كما أنه يمتلك علاقات طيبة مع جميع القوى السياسية والدول الإقليمية وبأغلب قوى الإطار التنسيقي مما يجعل ترشيحها حلاً توافقياً ممكناً.

المستقلون يرسمون ملامح الرئيس الجديد

وفي الوقت الذي تتصاعد فيه تحركات القوى السياسية التقليدية، يرفع الفائزون المستقلون والقوى الناشئة والمنبثقة من ساحات الاحتجاج من وتيرة تحركاتهم، اذ تحالف كل من حركة امتداد تشرين والجيل الجديد تحت مسمى "من أجل الشعب"، وأعلنا التوجه نحو المعارضة السياسية وعدم المشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة.

كما أعلن عدد من الفائزين المستقلين تشكيل تحالف من أجل الشعب ، فيما أعلن في وقت سابق عن تشكيل تحالفات تحت مسميات "تحالف العراق المستقل"، و "الكتلة الشعبية المستقلة"، كما ما زالت حركة إشراقة كانون تتحرك بشكل منفرد دون التحالف مع أي جهة سياسية.

ويقول المرشح الفائز المستقل حسين علي السعبري، إن أغلب الفائزين المستقلين لديهم برنامج حكومي ومواصفات لرئيس الحكومة المقبل، مشيراً الى "صعوبة تحقيق ما يطمحون اليه لكنهم يسعون جاهدين الى تحقيقه".

ويضيف السعبري في حديث لـ "المطلع"، ان رئيس الوزراء الذي سيوافق عليه أغلب المستقلين هو المرشح المستقل والذي يمتلك الحرية في اختيار الوزراء بشرط أن يكون الوزراء أكفاء ونزيهون ومن رحم الوزارات ويتحملون المسؤولية.

وأوضح ، ان العراق يمر بمرحلة صعبة لا بد ان يعبر من خلالها الى بر الأمان، مشيراً الى ان الفائزين المستقلين لن يشتركوا في تشكل الحكومة لكنهم لن يكونوا في كفة المعارضة السلبية التي بل سنكون معارضة ايجابية وسنصوت للوزير الذي يستحق التصويت.